



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة المستقبل
قسم العلوم المالية والمصرفية
اساسيات المحاسبة
المرحلة الاولى

المحاضرة الاولى

مقدمة عامة عن المحاسبة

اعداد

م.م امير صبار عبد

٢٠٢٤ - ٢٠٢٥

المقدمة

تُعد المحاسبة فرعاً من فروع المعرفة الإنسانية ، وعلماً اجتماعياً لها دور مهم في الحياة الاقتصادية والاجتماعية تؤثر وتتأثر بالبيئة المحيطة بها، وتوصف بأنها لغة عالمية للمال أو كما يسميها البعض **لغة الأعمال** فهي التي يسترشد بها رجال الأعمال والمديرون وغيرهم من الأطراف المعنية بأمر الوحدة الاقتصادية كوسيلة لتحقيق أغراض عديدة منها رسم السياسة المالية والتخطيط الإنتاجي واتخاذ القرارات التي في ضوئها تتخذ خطوات تعديل العمل في الوحدة، وإتباع الوسائل التي تساعد على تحقيق الكفاءة الإنتاجية لزيادة معدل الربحية والفاعلية في استغلال الموارد المتاحة، ليصب ذلك كله في تجنب مواطن الضعف التي تسبب الخسارة، وتفادي كل ما هو غير ضروري من النفقات.

وظهرت المحاسبة مع ابتكار طريقة الأعداد واستخدام وحدة معينة للقيمة كأساس للمبادلات التجارية بين الأفراد، بعد انقضاء عهد مقايضة الأشياء في العهود القديمة، وتطورت من حيث مفهومها وطرقها وأساليبها والمبادئ التي تركز عليها، متأثرة بالتطور الحضاري اجتماعياً كان أو اقتصادياً، وبالتطور الذي حدث في العلوم الأخرى، حتى أصبحت علماً له قواعده ونظرياته وأساليبه، قادراً على خدمة كافة نواحي الأنشطة الاقتصادية. وتنامي الاهتمام بعلم المحاسبة شيئاً فشيئاً مع ازدياد التطور والتوسع الصناعي في مختلف المجالات ، فكان لابد لها أن تسجل دورها وتثبت وجودها لاسيما وأنها ترفد الوحدات الاقتصادية بكل ما تحتاجه من المعلومات اللازمة لاتخاذ القرارات الاقتصادية وما يترتب عنها من أحداث مالية.

وتعد مادة مبادئ المحاسبة حجر الأساس للمعرفة المحاسبية والمالية عليه نرى الاهتمام الكبير بها من قبل الأكاديميين والمهنيين على السواء في دول العالم، وفي ظل ذلك فأن تناولها ليس بالأمر السهل أو المهمة اليسيرة طالما أن الواقع يؤشر على ضرورة بذل المزيد والمزيد من العناية بها لأجل وضع الطالب أو المتعلم ومنذ المراحل الأولى في دراسة المادة بالاتجاه السليم.

المحاسبة هي العلم الذي يدرس القياس والإيصال والتفسير للنشاطات المالية وذلك من خلال تسجيل وتبويب وتلخيص العمليات المالية والعرض والإفصاح عن المعلومات المالية من خلال قوائم مالية تعد عن فترات زمنية محددة (غالبا ربع سنوية). كذلك تعرف المحاسبة بأنها «لغة الأعمال» لأنها تختص للأنشطة التجارية.

مبادئ وأساسيات المحاسبة المالية

المحاسبة بشكل عام لها مجموعة قواعد وإرشادات ينبغي أن تتبع عند الإبلاغ عن البيانات المالية كما يجب على الشركة تقديم البيانات المالية بشكل منتظم وفقاً لمبادئ المحاسبة الأساسية والمقبولة وتشمل المبادئ المحاسبية في المحاسبة المالية وهي كما يلي :

مبدأ التكلفة:

ويشمل على المبالغ التي يتم إنفاقها نقدا ضمن قائمة الأصول المحاسبية وتكون غير قابلة للتعديل على قيمة المبلغ .

مبدأ الاستحقاق و الاعتراف بالإيرادات:

ويتم من خلالها الاعتراف بالإيرادات وتسجيلها في الدفاتر والسجلات المحاسبية عند تحققها و الاعتراف بالإيرادات مع تسجيلها في الدفاتر والسجلات المحاسبية عند تحققها وكذلك الحال مع المصروفات.

مبدأ المحافظة:

وتشمل على كشف الخسائر والأرباح سواء المحققة والمتوقعة.

مبدأ الإفصاح:

ويتم من خلاله تحديد جميع المعلومات المالية للمؤسسة والمتعلقة بفترة زمنية محددة والكشف.

مبدأ الاستمرارية:

يشمل هذا المبدأ على تسديد جميع الالتزامات المالية على الشركة او المؤسسة وذلك لتحقيق الأهداف التجارية وضمان عدم تعرض الشركة للإفلاس أو التسوية.

مبدأ فرض الوحدة النقدية:

ويشمل على مبدأ تحديد قياس النشاط الاقتصادي للمؤسسة أو الشركة من خلال تحديد عملة معينة.

مبدأ المطابقة:

ويختص هذا المبدأ على مطابقة الإيرادات المقبوضة أو المستحقة والمصروفات وفقاً لأساس الاستحقاق المتبع.

مبدأ الفترة المحاسبية:

ويتم من خلاله تحديد الأنشطة التجارية التي تحدث في الشركة خلال الفترة الزمنية المحددة وذلك لتسهيل العمليات المحاسبية.

ما هو مبدأ المقابلة في المحاسبة المالية؟

مبدأ المقابلة في المحاسبة المالية هو أحد المبادئ الأساسية التي تقوم عليها مبادئ المحاسبة العامة (GAAP)، وينص هذا المبدأ على أن الإيرادات والمصروفات المرتبطة بها يجب أن تُعترف بها وتُسجل في نفس الفترة المحاسبية، بمعنى آخر عندما تُسجل الشركة إيراداً يجب عليها في المقابل أن تسجل جميع التكاليف المرتبطة بتحقيق هذا الإيراد، حتى لو تم دفع هذه التكاليف في فترة مختلفة.

ويساعد هذا المبدأ في تقديم صورة أكثر دقة للأداء المالي للشركة خلال فترة محددة، كما يوفر فهم واضح عن كيفية توليد الإيرادات والتكاليف المرتبطة بها.

أهمية وأهداف المحاسبة المالية

المحاسبة المالية تعد عصب المحاسبة العامة، واللبنة الأولى التي لا يمكنك بناء أي نظام محاسبي بدونها، فكل الأنواع تفرعت عنها وطورتها باعتبارها الأصل والأساس، إليك بعض النقاط توضح لك لماذا هذه الأهمية؟

١. معرفة ما تم في الشركة خلال الفترات الماضية، وتحليل الوضع القائم، والتنبؤ المالي بالفترات المحاسبية التالية.
٢. إصدار التقارير المحاسبية والقوائم المالية.
٣. تقدير الربح والخسارة الناتجة عن نشاط المؤسسة الرئيسي.
٤. توقع المدى الاستثماري للشركة وتحديد معوقاته.

٥. التبصر بصناعة القرارات المالية المحسوبة وتجنب المخاطرة.
٦. تقدير سيولة الشركة وما لديها من أصول غير ثابتة.
٧. معرفة أصول الشركة ومقارنتها بالخصوم.
٨. الوصول لمصادر أموال المؤسسة ومصادر الأرباح، ومدى نسبة أرباحها للنشاط الأساسي للشركة.
٩. توزيع الأرباح على مجلس الإدارة وعلى المساهمين.
١٠. تسجيل وتبويب وتلخيص المعاملات المالية بصورة يومية مع ترحيلها لقيود أكثر استدامة، مما يضمن الرجوع لها في أي وقت.
١١. نقل المعلومات إلى من يحتاجها لاتخاذ القرارات أو للفهم سواء كانوا من داخل أو خارج المؤسسة.
١٢. فهم أسباب المشكلات المالية والوصول لسبب الأزمات، بشكل حيادي مبني على بيانات غير منحاز.

ما هي مكونات المحاسبة المالية؟

تتكون المحاسبة المالية من مجموعة من العناصر الأساسية وهي:-

القوائم المالية

تتكون القوائم المالية من أربع قوائم رئيسية هي:

- الميزانية العمومية أو قائمة المركز المالي: (Balance Sheet) تضم الأصول، الخصوم، وحقوق الملكية في تاريخ معين.
- قائمة الدخل أو بيان الأرباح والخسائر: (Income Statement) تعرض الإيرادات والمصروفات والنتيجة النهائية إما بالربح أو الخسارة خلال فترة محاسبية.
- جدول التدفقات النقدية: (Cash Flow Statement) يظهر التدفقات النقدية الداخلة والخارجة من الأنشطة التشغيلية، الاستثمارية، والتمويلية.

- قائمة التغيرات في حقوق الملكية أو حقوق المساهمين (Statement of Changes in Equity): تعرض التغيرات في حقوق الملكية خلال الفترة المحاسبية.

ما الفرق بين المحاسبة المالية والمحاسبة الإدارية؟

- تختلف **المحاسبة الإدارية** عن **المحاسبة المالية** في الأهداف، حيث تهدف المحاسبة المالية إلى خدمة مستخدمي المعلومات من خارج المنشأة. وعلى العكس من ذلك في المحاسبة الإدارية، حيث تهدف إلى خدمة مستخدمي المعلومات من داخل الشركة.
- المحاسبة المالية تهتم بتقويم أداء الشركة بشكل عام، أما المحاسبة الإدارية فتهتم بتقويم أداء الوحدات بشكل متخصص.
- المحاسبة الإدارية تهتم بالبيانات التاريخية وكذلك المستقبلية. أما في المحاسبة المالية فلاهتمام يكون على البيانات التاريخية.
- تعتمد المحاسبة الإدارية على الأساليب الإحصائية والرياضية والمحاسبية.
- المحاسبة الإدارية لا يوجد بها التزام قانوني لاستخدام أساليب المحاسبة الإدارية. ولكن في المحاسبة المالية تلتزم الشركات بإعداد القوائم المالية الأساسية مثل قائمة المركز المالي التي تبين المركز المالي للمؤسسة عن طريق مقابلة الخصوم بالأصول وقائمة الدخل التي تبين الأرباح والخسائر.
- قوائم المعلومات في المحاسبة المالية يتم إعدادها بشكل متكرر وبصفة دورية نهاية كل فترة زمنية. أما في المحاسبة الإدارية فيتم إعداد المعلومات المحاسبية عند الاحتياج إليها.
- في المحاسبة المالية تخضع القوائم المالية إلى الفحص والمراجعة من جهات خارجية، ولكن لا يتم ذلك في المحاسبة الإدارية حيث تخضع المعلومات التي تقدمها المحاسبة الإدارية إلى الفحص والمراجعة من مراجع الحسابات داخل الشركة.
- المحاسبة المالية أكثر موضوعية حيث تقوم على أرقام القوائم المالية لذلك تعد منضبطة لأقصى درجة، بينما المحاسبة الإدارية تشمل كذلك التنبؤات والتخطيط وهو ما يجعلها أقل موضوعية.
- المحاسبة المالية تعتمد على المعايير زي IFRS أما الإدارية فلا.
- المحاسبة المالية إلزامية، لا بد من إصدار التقارير بشكل سنوي، على عكس المحاسبة الإدارية.
- المحاسبة الإدارية تعتمد على الإبداع والتحليل والسرعة والتخطيط أكثر من المحاسبة المالية.

أهداف المحاسبة

- يمكن القول أنّ الهدف الأول والأخير للمحاسبة هو توفير كافة المعلومات المالية التي تحتاجها أيّ شركة، أو مؤسسة، ومن أهمّ المعلومات التي توفرها:
- ١- تحديد نتائج النشاطات الاقتصادية (ربح، أو خسارة)، وذلك خلال فترة زمنية معينة.
 - ٢- اختيار المركز الماليّ الأساسيّ في المؤسسة، إذ يتمّ تحديد المصادر التي يمكن الحصول على الأموال منها، وطرق استخدام هذه الأموال حتّى تاريخ معين.
 - ٣- الكشف عن التدفقات المالية التي تدخل إلى المؤسسة، وذلك من خلال حسابها خلال فترة زمنية محددة.
 - ٤- تدوين جميع العمليات التي تقوم بها المؤسسة.
 - ٥- مراقبة العمليات المالية التي تحدث داخل المؤسسة، لاسيما التعاملات النقدية.

فروع المحاسبة

هناك الكثير من مبادئ المحاسبة التي تعتمد عليها أي مؤسسة لتدوين البيانات المالية، وما يتعلّق بها من ملاحظات، ممّا جعل للمحاسبة العديد من الفروع التي لا يمكن إهمال أيّ منها، ومن أهمّ هذه الفروع :

١ _ المحاسبة الماليّة

هي التي تعنى بتقديم المعلومات الاقتصادية والمحاسبية التاريخية، كما أنّها تعطي لمحة عن الوضع، والأداء الماليّ، وتدرس التدفقات النقدية تبعاً لمعايير محاسبية معينة.

٢ _ المحاسبة الإداريّة

تهتمّ بالمعلومات التي تستخدمها المؤسسة، والتي عادةً ما تكون سريةً، ولا يمكن الوصول لها والاطلاع عليها إلّا من قبل عددٍ قليلٍ من الأشخاص، هم متخذوا القرارات، وصناعها، إذ تهدف لتأمين التمويل اللازم بأقلّ تكاليف ممكنة سواءً كان عن طريق طرح السندات، أو الأسهم، وكذلك تعمل على موازنة نفقات المؤسسة حسب أهدافها ومواردها المالية المتوفرة.

٣ _ محاسبة التكاليف

هي التي تهتمّ بكلّ ما يرتبط في بيانات التكلفة، في تسجيلها وتبويبها، لتقدم للإدارة معلوماتٍ كافيةً عن التكلفة التي يجب أن تستخدمها لأغراض التخطيط والرقابة والتسعيرة، فهي تساعد بشكلٍ كبيرٍ على تصدير القوائم المالية للجهات الخارجية.

٤_ المحاسبة الضريبية

تلزم لتطبيق التعليمات، وقوانين الضرائب، فهي عبارة عن مجموعةٍ من الدفاتر والأوراق التي تحمل الطابع الماليّ، والتي تربط الشركة مع الجهات الرسمية الخارجية، فيتمّ من خلالها تعيين إيرادات المؤسسة وطرق الحصول على دخل أفرادها.

٥_ المحاسبة الحكومية

يهتمّ هذا الفرع بدراسة كلّ المبادئ التي تتحكم في عمليات التقدير، والتسجيل، ليقدم تقريراً محاسبياً عن جميع الأنشطة التي تقوم بها الحكومة، فتعتبر المحاسبة الحكومية عين المدراء الحكوميين التي يراقبون من خلالها إيرادات، ونفقات الوزارات والنفقات المتعلقة بوحداتها المختلفة، فيتمّ من خلالها تحقيق موازنة الدولة العامة.

المهام المطلوبة في المحاضرة القادمة

١_ من هم المستخدمين الداخليين والخارجيين للمعلومات المحاسبية ؟ وما الفرق بينهم؟

٢_ ما هي الكشوفات المالية؟

٣- ما هي الموجودات (الاصول) وما هي المطلوبات (الخصوم)